في مجال التدريب التربوي لكي ترفع من الكفاءة الفعالية، إضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه الفلسفة في استشراف المستقبل وبتداع النظم والأساليب التي يتماشي مع الاتجاهات الحديثة في التدريب وبالتالي يؤكد على بعدها من الجمود وتميزها بالمرونة. (1)

أولاً: أهمية التدريب

إن عامل التجديد وملاحقته واستيعاب ما يطرأ من تغيرات على جميع مناشط الحياة ضرورة من ضروريات إقامة برامج التدريب على اختلاف أنواعها، ومن المتفق عليه أن للتدريب أهمية كبيرة في مجال إعداد الكوادر البشرية والبرنامج التدريبي هو مصمم لزيادة الكفاية الإنتاجية عن طريق علاج أوجه القصور، أو تزود العاملين في التعليم بكل مستجد معلومات واتجاهات لزيادة الخبرة وصقل الكفاءة الفنية ومن خلاله يتمكن القادة التربويون من تطوير قدراته. (2)

وقد أكد الكثيرون على أهمية التعليم والتدريب في رفع الكفاءة الإنتاجية للفرد وزيادة مهارته اليدوية واعتباره نوعاً من الاستثمار وأكدوا على ضرورة اهتمام رجال الاقتصاد بدور التعليم والتدريب في التنمية الاقتصادية للمجتمع، حيث أن استثمارات التعليم والتدريب لها فائدة اقتصادية كبيرة، مؤكدين على أهميتها في زيادة مهارات الفرد. (3) ولذلك نرى أن للتدريب فوائد عديدة لكل من الفرد، والمؤسسة، والمجتمع برمته ولاسيما إذا كانت برامجه مخططة تخطيطاً جيداً ومنفذة بطريقة فعالة فليس من الشك في أن التدريب يجعل الفرد في موقف العطاء الإنتاجي الأمثل بصفة مستمرة حيث يتابع الفرد في حركته الوظيفية. (4)

---

(1) عفاف صالح الياور، مرجع سابق، ص ص 121-122.

(2) مصطفى عبد السميع محمد، وسهير محمد حواله: إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر، 2005، ص 173.

(3) نبيل أحمد عامر: دراسات في إعداد وتدريب المعلمين، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، 1987، ص 25.

(4) عادل محمد إبراهيم: المشكلات التربوية ببرامج التدريب بمراكز التنمية الإدارية، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1999، ص 38.

ويتبين مما سبق أن هناك العديد من الأسباب التي تقف وراء الاهتمام بتدريب العاملين الإداريين في قطاع التربية والتعليم وخاصة القيادات التربوية ولذلك يمكن استعراض أهم العوامل التي تسهم في أهمية التدريب **وهي**:

1- يرفع التدريب من مستوى كفاءات المتدربين وأدائهم داخل المؤسسات التنظيمية، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الكفاءة الإدارية والإنتاجية للمؤسسة. (1)

2- الانفجار المعرفي الذي يتمثل في المنجزات التكنولوجية والمخترعات والاتجاهات الحديثة في أساليب الإدارة المتطورة. (2)

3- سهولة تدفق المعلومات مما أدى إلى نمو حضارة عالمية فوسائل الاتصال الجماهيرية جعلت من الكرة الأرضية عالماً صغيراً.

4- ظهور نظريات جديدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تستمد منها التربية في أحيان كثيرة مادتها وأهدافها ومنهاجها. (3)

5- تغير الوظائف ذاتها كما أن الأفراد لا يقومون بعمل واحد فقط، بل ينتقلون بين عدة وظائف خلال فترة عملهم.

6- ضعف برامج الإعداد وكفاءتها وعدم الاهتمام بتطويرها ليتناسب ومتطلبات العصر.

7- الأخذ بمبدأ التربية المستمرة. (4)

8- يساعد على زيادة فهم الموظف للمجموعات التي يتعاملون معها، وفهم أفضل العمليات في النظام التربوي.

---

(1) سعود ضحيان الضحيان وعبد الكريم بن سعدي الغامدي: مرجع سابق، ص41.

(2) خالد طه الأحمد: تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، الصين، 2005، ص 27.

(3) يوسف نبراوي: الإشراف التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص 89.

(4) يوسف جعفر سعاد: مرجع سابق، ص 32.

9- أن التدريب أثناء الخدمة يساعد على تفسير الاتجاهات، واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه مهنة الممارسة من قبل المتدرب بما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية وزيادة إنتاجية العمل.

10- إن التدريب يساعد المتدرب على الانفتاح على الآخرين من زملائه بهدف تنميتهم مهنياً، وذلك من خلال إيجاد فرص الاحتكاك مع الزملاء في أطر المهام والنشاطات الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني.

11- عن طريق التدريب يمكن تخفيض النفقات، فزيادة المهارات والكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء بالعمل.

12- يُنمِّي التدريب لدى الفرد المرونة والقدرة على التكيف في حياته العملية.[1]

ثانياً: أهداف التدريب

تعتبر أهداف التدريب هي الغايات التي تسعى التدريب إلى تحقيقها، وهي عبارة عن نتائج يجرى تصميمها وإقرارها قبل البدء في عملية التدريب فإذا تمكنا من تحديد الأهداف من التدريب فإنه يعتبر تحقيق لخطة مهمة نحو فهم الأساليب والوسائل التي من خلالها يتم الوصول إلى مثل هذه الأهداف؛ أما إذا لم نتمكن من تحديد الهدف من التدريب فإنه يصبح عملية فاشلة وهدر للمال والجهد والوقت.

هناك العديد من الأهداف التي ترمي إليها عملية التدريب لفئات متعددة أشار إليها العديد من الباحثين ونستطيع أن نستخلص منها بعض الأهداف التي يمكن الاعتماد عليها كأهداف خاصة لتدريب الإداريين العاملين في المجال التربوي؛ وهذه الأهداف هي:

1- يساعد التدريب على إكساب الإداريين معلومات ومعارف وظيفية تتعلق بأعمالهم

---

(1) مصطفى عبد السميع وسهير محمد حواله: مرجع سابق، ص 174.